غرس الأشجار وأثره في تحقيق الاستدامة في ضوء السنة النبوية

أ. عبير حمودة المفلحي

طالبة في مرحلة البكالوريوس – كلية الدراسات الإسلامية

جامعة الوصل– دبي

د. شريف عبد العليم

كلية الدراسات الإسلامية – جامعة الوصل– دبي

ملخص

تهدف الدراسة إلى إبراز عناية السنة النبوية بالتشجير وتوسيع المساحات الخضراء، وذلك لما للتشجير من أهمية كبيرة في الحفاظ على البيئة وتحقيق استدامتها.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، والتحليلي؛ وذلك بجمع النصوص النبوية المتعلقة بالتشجير وتحليليها في ضوء النظرة الشمولية للنصوص النبوية، وربطها بالواقع المعاصر، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة:

1. حازت السنة النبوية قصب السبق في العناية بالبيئة عامة والتشجير خاصة.

2. أكدت الأحاديث النبوية الشريفة على ضرورة عمارة الأرض وتشجيرها، واستثمار مواردها؛ لضمان تحقيق استدامتها لتلبية حاجة الأجيال الحالية والمقبلة.

3. أظهرت الأحاديث النبوية الشريفة أن التشجير عبادة جليلة ينال عليها العبد الأجر والثواب الأخروي.

الكلمات المفتاحية: التشجير - الاستدامة - السنة - الغرس في الإمارات.

Abstract

This study aims to highlight the importance given to afforestation and expanding green spaces in the Prophetic Sunnah, emphasizing the significant role of trees in preserving the environment and achieving sustainability.

The study adopted an inductive and analytical approach by collecting Prophetic narrations related to afforestation and analyzing them in light of a comprehensive understanding of these narrations. Moreover, the study applied modern environmental concepts and linked them to contemporary realities.

The most prominent findings of this study are:

1. The Prophetic Sunnah was the first to emphasize the importance of environmental care, particularly afforestation.
2. The Prophetic narrations stressed the necessity of cultivating the land, planting trees, and utilizing its resources to ensure sustainability and meet the needs of present and future generations.
3. The Prophetic narrations revealed that afforestation is a noble act of worship for which a servant can earn reward in the afterlife.

Keywords: Afforestation, sustainability, Sunnah, planting in the UAE.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافي فضله ونِعمه علينا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

فقد خلق الله تعالى الإنسان، ومهد له الأرض وفرشها، وهيأ له جميع أسباب العيش فيها، وأوكل إليه مهمة عمارة الكون، وقد شهد العالم في العصور الأخيرة تقدما كبيرا في مختلف المجالات، ونتج عن هذا التقدم زيادة في الأضرار التي انعكس أثرها السلبي في البيئة، مما جعل الحاجة ملحة إلى العناية بالبيئة، والحرص على معالجة الآثار السيئة التي لحقت بها، وكان من جرّاء ذلك أن شهد العالم اهتمامًا متزايدًا بالاستدامة البيئية، وقد جرّ هذا إلى العناية بالتشجير كأحد الركائز المهمة الداعمة لهذا الهدف، وفي ضوء هذه التحديات التي تواجه العالم تأتي السنة النبوية بتوجيهاتها السديدة لتؤكد على أهمية العناية بالتشجير، والحرص على حماية الأشجار؛ فلقد حفلت السنة النبوية بالعديد من النصوص التي تعالج مشكلات البيئة، وتبرز قيمة التشجير ودوره في توفير بيئة صحية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إبراز دور التوجيهات النبوية في دعم التشجير لتحقيق الاستدامة البيئية، وبيان طرق تطبيقها في معالجة المشكلات البيئية المعاصرة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تكمن مشكلة الدراسة في بيان كيفية توظيف النصوص النبوية المتعلقة بالتشجير في صياغة رؤية إسلامية شاملة للاستدامة البيئية، وما الطرق المثالية في تطبيق هذه الرؤية في الواقع المعاصر.

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة:

1. كيف تُسهم السنة النبوية الشريفة في معالجة المشكلات البيئية؟
2. ما دور التشجير في السنة النبوية؟ وكيف يسهم ذلك في تحقيق الاستدامة؟
3. ما الآثار الإيجابية للتشجير في البيئة؟

4. كيف تسهم المبادرات الإماراتية في التشجير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ❖ بيان دور السنة النبوية المشرفة في معالجة المشكلات البيئية.
- ❖ بيان دور التشجير في تعزيز استدامة البيئة من خلال السنة النبوية الشريفة.
- ❖ بيان الآثار الإيجابية للتشجير في البيئة.
- ❖ إبراز الجهود الرائدة للإمارات العربية المتحدة في مجال التشجير والاستدامة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي، والتحليلي؛ وذلك بجمع النصوص النبوية المتعلقة بالتشجير وتحليليها في ضوء النظرة الشمولية للنصوص النبوية، وربطها بالواقع المعاصر،

الدراسات السابقة:

1. دراسة (2024، عبد الفتاح فرج محمد مسعد وحازم عيد إبراهيم) بعنوان «رؤية تنموية مقترحة لتفعيل دور التنظيمات الأكاديمية في تحقيق الوعي بالاستدامة البيئية في ضوء معايير الجامعات الخضراء"، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، 2024م، هدفت الدراسة إلى تفعيل دور المؤسسات الأكاديمية في الجامعات لزيادة الوعي بتغير المناخ والاستدامة البيئية وفقًا لمعايير الجامعات الخضراء. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نقصًا في بعض الأدوار التي تؤديها الجامعات لتحقيق الاستدامة البيئية، وأشارت إلى عدة عوائق، منها أن التمويل محدود، كما وأشارت إلى ضعف التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص بشأن القضايا البيئية.
2. دراسة (2017، بكر عبد الله الخرمان) بعنوان "آليات تحقيق الاستدامة البيئية في السنة النبوية" بحث نشر في كتاب أعمال المؤتمر الدولي الخامس عشر لمركز جيل البحث

العلمي حول آليات حماية البيئة، الذي نظم في طرابلس لبنان يومي 26 و27 ديسمبر 2017م، هدفت الدراسة إلى استنباط المبادئ البيئية المختلفة من الأحاديث النبوية، مثل: مكافحة التلوث، وترشيد استخدام الموارد، والحفاظ على الغطاء النباتي، مع التركيز على أهمية التوازن البيئي. اعتمدت الدراسة على تحليل الأبعاد الأخلاقية والروحية التي تعزز التزام المسلم بالحفاظ على الموارد، وأكدت على أن السنة النبوية تقدم نموذجًا متكاملًا للاستدامة البيئية، وأن هذا النموذج يسهم في معالجة التحديات البيئية المعاصرة، مما يعزز فهمًا عميقًا لدور الدين في حماية البيئة.

3. دراسة (2007د. محمد عبد القادر الفقي، الأمانة العامة لندوة الحديث) بعنوان "ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية، الندوة العلمية الدولية الثالثة للحديث الشريف حول: القيم الحضارية في السنة النبوية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي 2007"، تهدف الدراسة إلى بيان دور الإسلام في دعم مفاهيم التنمية المستدامة وحماية البيئة، من خلال الأحاديث النبوية التي تحث على الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتدعو إلى عمارة الأرض. تناولت الدراسة عدة جوانب؛ منها: حماية البيئة كقيمة حضارية، وضرورة الاعتدال في استهلاك الموارد لمنع التلوث والهدر، إضافة إلى حماية حقوق الأجيال القادمة في هذه الموارد. وتوصلت الدراسة إلى أن السنة النبوية تتضمن إرشادات شاملة حول التوازن البيئي، وترشيد استخدام الموارد، والمحافظة على البيئة، مما يظهر توافقًا بين القيم الإسلامية وأهداف التنمية المستدامة المعاصرة.

خطة البحث:

خطة البحث تتكون من ثلاثة مباحث ويندرج تحت هذه المباحث عدة مطالب وهي كالآتي:

المبحث الأول: تعريف المصطلحات، وأهمية التشجير.

المبحث الثاني: التشجير ودوره في تحقيق الاستدامة، في ضوء السنة النبوية.

المبحث الثالث: الريادة الإماراتية في تعزيز التشجير.

وأخيرًا: الخاتمة وفيها نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول: تعريف المصطلحات، وأهمية التشجير:

المطلب الأول: تعريف التشجير والاستدامة لغة واصطلاحا:

أولاً: تعريف التشجير لغةً واصطلاحًا:

1. **التشجير** لغةً: الشجرة: كل ما كان على ساق من نبات الأرض، والمَشْجَرُ: مَنْبِت الشَجر. والمَشْجَرَة: أَرض تُنبِت الشَّجَرَ الْكَثِيرَ. والمَشْجَر: مَوْضِعُ الأَشجار وأَرض مَشْجَرَة: كَثِيرَةُ الشَّجَرِ.[1]

2. **التشجير اصطلاحًا:** عرف التشجير اصطلاحًا بعدة تعريفات منها:

عرف بأنه "تحويل مباشر بشري المنشأ لأراضٍ غير مزروعة إلى أحراج من خلال الغرس أو زرع البذور، و/ أو هي تعزيز بشري المنشأ لموارد البذور الطبيعية على أرضٍ كانت تحتوي سابقًا على غابات، لكنها تحوّلت إلى استخدامات أخرى".

وعرف بأنه "عملية إنشاء غابة من الأشجار في منطقة غير مُشجَّرة سابقًا؛ لأجل تحقيق نتائج بيئية وتنموية داخل المدن، بَعد اختيار النباتات المناسبة للبيئة المحلية المُستَهدفه". [2]

إذاً فالتشجير هو تغطية مساحات من الأرض بالأشجار، سواء أكانت مشجرة من قبل أم لا.

ثانيا: تعريف الاستدامة لغةً واصطلاحًا:

1. **الاستدامة لغة:** من دام الشيء يدوم ويدام، وأدامه واستدامه: تأنى في، وقيل:

---

1. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المحقق / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 8 ، 1426ه ، 2005 م ، فصل الشين، (ص 413)، الكفوي، الكليات، المحقق / عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ط. ت، (ص 523).

2. الإمارات العربية المتحدة وزارة التغير المناخي والبيئة، موقع حكومي مصطلح إعادة التشجير، https://www.moccae.gov.ae/ar/home.asp ، تاريخ الاطلاع: 3 نوفمبر 2024 م.

طلب دوامه، واستدمت الأمر إذا تأنيت فيه.[1]

فالمعنى اللغوي للاستدامة يفيد استمرارية الشيء ودوامه دون انقطاع.

2. تعريف الاستدامة اصطلاحًا:

- "ويقصد بها القدرة البيئية على المواصلة في العمل بطريقة صحيحة مع محاولة الوصول إلى أقل تدهور في البيئة المحيطة، ومفهوم الاستدامة بهذا النمط يمكن تحقيقه عند التخطيط لعملية التنمية حتى لا يتم الإلحاق بإضرار رأس المال الطبيعي كحد أدنى"[2].

- "حالة من التوازن والمرونة والترابط تتيح للمجتمع البشري تلبية احتياجاته من دون تجاوز قدرة النظم الإيكولوجية الداعمة له على مواصلة تجديد الخدمات اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات، ومن دون القيام بأعمال تسهم في الحدّ من التنوعّ البيولوجي".[3]

- "التطور المستمر للموارد والمحافظة عليها لمقابلة الاحتياجات الحالية دون المساس في فرص وحاجات الأجيال القادمة".[4]

من التعريفات السابقة يظهر لنا أن مصطلح الاستدامة يدور حول إيجاد حلول للمحافظة على البقاء المعيشي؛ وذلك من خلال المحافظة على الموارد

---

1. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 3 ، 1414 هـ، (12 / 212 - 213)، مادة (دوم).
2. جامعة كركوك، الاستدامة البيئية، موقع إلكتروني، جميع الحقوق محفوظة لجامعة كركوك، تصميم وإشراف شعبة الموقع الالكتروني 2024م، hhttps://uokirkuk.edu.iq/sustainability، تاريخ الاطلاع: 3 نوفمبر 2024م.
3. منشورات الأمم المتحدة، معجم مصطلحات الإحصاءات البيئية، السلسلة واو، العدد 67 ، 1997 م. ESCWA الأمم المتحدة موقع حكومي ، https://www.unescwa.org/ar ، تاريخ الاطلاع: 3 نوفمبر 2024 م .
4. https://www.moccae.gov.ae/ar/knowledge ، and ، statistics/biodiversity/terminology.aspx
المصطلحات | المعرفة | وزارة التغير المناخي والبيئة، الامارات العربية المتحدة، تاريخ الاطلاع: 11 نوفمبر 2024 م .

والثروات الطبيعية التي من خلال استخدامها واستثمارها بوجه صحيح تشكل السبب الأساسي للمحافظة على العالم.

المطلب الثاني: أهمية غرس الأشجار:

اهتم الإسلام بالزراعة والتشجير اهتمامًا بالغًا لما له من أهمية كبيرة في حياة الإنسان والحيوان والطيور، فضلا عن كونها ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد لأية دولة من الدول، ولذا نالت الزراعة عامة والأشجار خاصة عناية كبيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، فالأشجار تعد جزءًا حيويًا من البيئة، وأساسًا من أسس استدامتها، لما لها من العديد من الفوائد، ومن أهمها:

❖ **تنقية الهواء:** فالأشجار لها دور مهم في تنقية الهواء؛ إذ تَعمل على امتصاص الغبار والأتربة والغازات السامة كثاني أكسيد الكربون، وأول أكسيد النيتروجين، وغيرهما من الغازات الناتجة عن المصانع والسيارات، وهذا بلا شك من شأنه أن يحسن من جودة الهواء ويقلل من تلوثه. لذا عد الله تعالى الأشجار من جميل نعمه على عباده، قال تعالى:﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾﴾ [يس: 33-34]. ولذا فإن للأشجار دورا كبيرا في تحقيق بيئة صحية متوازنة.

❖ **التخفيف من حرارة الجو:** فالأشجار تُسهم في تبريد الجو فهي تحجب بظلها ضوء الشمس، كما تعمل على تبريده عن طريق عملية التبخر التي تحدث من خلال أوراقها، وقد أشار القرآن إلى أهمية الشجر في توفير الظل، فقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ﴾ [الفرقان: 45] وقال ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [النحل: 48].

❖ **الأشجار مصدر للبهجة والجمال:**

تعد الأشجار مصدرًا للحسن والجمال والبهجة في البيئة، وقد أشار القرآن لذلك في أكثر من آية قال تعالى ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ [الحج: 5]، ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ ﴾ [ق: 7]، ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [ق: 10]، ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: 60]

فالأشجار تعطي البيئة قيمةً جماليةً رائعةً، وتكسو الأرض حسنًا وجمالاً، وتضفي عليها بهجةً وسعادةً، وتبعث في النفوس الفرح والسرور بألوانها وأشكالها، وتعزز الصحة النفسة، وتقلل القلق والتوتر.

ويعد اللون الأخضر في علم النفس من الألوان المهدئة والمريحة للأعصاب، كما يمنح النفس البشرية الهدوء والإحساس بالانتعاش، ويساعد على تخليص الجسم من الطاقة السلبية وآثار التوتر، ويستخدم عادةً في عيادات الطب النفسي لعلاج الحالات المزمنة من الاضطرابات النفسية والاكتئاب .[1]

والعلماء يستخدمون اللون الأخضر لعلاج الأمراض العصبية والاختلالات الروحية، وهو مؤثر لإزالة التعب، وتقليل ضغط الدم .[2]

❖ **الحفاظ على الماء:** تشير المنظمة الزراعية للأمم المتحدة في دراسة لها، إلى أن التربة الصحية لها دور كبير في تخزين المياه وتنقيتها، مما يسهم في مقاومة الجفاف وتقليل مخاطر الفيضانات. كما أن الأشجار والنباتات تعمل على تعزيز قدرة التربة على احتجاز الماء، مما يساعد في تحسين الإنتاج الزراعي وتأمين الموارد المائية، والتربة الغنية بالمواد العضوية تحتفظ بكميات كبيرة من الماء، وذلك يسهم في استدامة الزراعة.[3]

❖ **الفوائد الاقتصادية:** تسهم الأشجار في توفير الموارد الطبيعية لمختلف المخلوقات، وهي تعد موردًا متجددًا، يدعم الاقتصاد ويزيد من فُرص العَمل. وقد أشار القرآن الكريم إلى الأشجار، وبين أنها مصدر غذاء العديد من المخلوقات قال تعالى: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾ [عبس: 33-62]

1. https://is.gd/6wVIz3
2. https://conference.uis.edu.my/iconsyal/images/eprosiding/3006.pdf
3. ينظر: المنظمة الزراعية للأمم المتحدة، "التربة والمياه"، 2015 م، https://www.fao.org/fileadmin/user_upload/soils/docs/Fact_sheets/print_IYS_Water_ar.pdf/2015 ، تاريخ الاطلاع: 13 نوفمبر 2024 م .

❖ المبحث الثاني: التشجير ودوره في تحقيق الاستدامة، في ضوء السنة النبوية:

إذا كانت الاستدامة البيئية تهدف إلى الاستخدام الأمثل للبيئة للحفاظ علها وعلى مواردها للأجيال الحالية والمقبلة، فإن السنة النبوية المشرفة تحتل المكانة الأولى في العناية بالاستدامة بمختلف أنواعها، وسيكشف هذا المبحث عن دور السنة النبوية في العناية بالأشجار والحرص على استدامتها:

المطلب الأول: التحفيز على التشجير:

1. ربط التشجير بالأجر والثواب الأخروي:

لم يقتصر النبي ﷺ على التوجيه والإرشاد نحو الاهتمام بالتشجير فحسب، بل رفع من مكانة التشجير، وجعله أمرًا تعبديًا ينال عليه العبد الأجر والثواب يوم القيامة، فضلًا عن المنافع الدنيوية الأخرى، فقد أخرج الإمام البخاري بسنده عَنْ أَنَسٍ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلَ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِه صَدَقَةٌ"[1]، وفي الحديث فضل الغرس والزرع والحض على عمارة الأرض[2]

وأخرج الإمام مسلم بسنده عن جابر (رضي الله عنه) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَخْلٍ لَهَا. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: "مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمُسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟" فَقَالَتْ: بَلْ مُسْلِمٌ. فَقَالَ: "لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ".[3]

---

1. أخرجه البخاري في صحيحه، المحقق / جماعة من العلماء، دار طوق النجاة، بيروت، ط 1 ، 1422 ه، كتاب الحرث والمزارعة، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه (3 / 103) حديث رقم (2320) واللفظ له. ومسلم في صحيحه، المحقق / محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1374 هـ، 1955 م، كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع (5 / 28) حديث رقم (1553)
2. المباركفوري، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، ط 3 ، 1404 هـ، 1984 م، (6 / 336).
3. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع (3 / 1188) حديث رقم (8 / 1552).

وأخرج الإمام أحمد بسنده عن خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ زَرَعَ زَرْعًا، فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوِ الْعَافِيَةُ، كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ".[1]

فهذه الأحاديث ترغب في تعمير الأرض بالأشجار والزروع التي ينتفع بها الإنسان أو الحيوان، وتبين أن ما أكل من الشجر أو الزرع يعد صدقة للإنسان يستحق الإثابة عليها.[2]

وتبين أيضا أن أجر التشجير يستمر ما دامت الأشجار مأكولا منها ولو مات غارسها أو انتقل ملكه إلى غيره.[3]

قال البدر العيني: "فيه حصول الأجر للغارس والزارع وإن لم يقصدا ذلك، حتى لو غرس وباعه أو زرع وباعه كان له بذلك صدقة لتوسعته على الناس في أقواتهم، كما ورد الأجر للجالب".[4]

ثم إن المتأمل في هذه الأحاديث يجد الربط النبوي بين التشجير ومعاني الإسلام السامية، حيث أشار النبي ﷺ إلى أن الانتفاع بالأشجار يعد صدقة جارية يعود نفعها على صاحبها، واستمرار الأجر للغارس منوط ببقاء هذه الأشجار ينتفع بها الإنسان أو الحيوان أو الطير، وهذا بلا شك يُعد من أكبر المحفزات على العناية بالتشجير والاهتمام به، بل والحرص على اختيار الأشجار المعمرة والمستدامة، لضمان استمرار الأجر والثواب طول مدة بقائها، ولا ينحصر الأجر في زراعة الأشجار المثمرة فحسب، بل يحصل بزراعة المثمر وغير المثمر، وذلك لحصول الانتفاع للحيوان، والطير، والدواب، بل لحصول النفع للإنسان من جهة أخرى غير الأكل، فيقاس على الأكل ما ينتفع به من الأشجار والمزروعات من تنزه، وتجميل للبيئة، أو تمتع برؤيتها، واستظلالا بظلها، أو ما تحققه من منافع أخرى كثيرة كتطييب المناخ، وحفظ للتربة، وصد للغبار والأتربة وتنقية للهواء من التلوث، وكذلك ما

---

1. أخرجه أحمد في مسنده، دار الحديث، القاهرة، ط 1 ، 1416 هـ، (27 / 92) حديث رقم (16558)، والحديث حسنه الهيثمي، والمنذري، والألباني . ينظر : الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ، (4 / 67) حديث رقم (6265)، والألباني، صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1 ، 1421 ه، 2000 م، (2 / 698) حديث رقم (2599) .
2. ينظر: الخولي، الأدب النبوي، دار المعرفة، بيروت، ط 4 ، 1423 هـ، (ص 36) .
3. ينظر: ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح البخاري، رقمه/ محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، مصر، ط 1 ، 0913 هـ، كتاب الحرث والمزارعة (5 / 3 ،4) .
4. البدر العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي (12 / 155) .

يستفاد منها في أغراض الصناعة كصناعة الورق، والثقاب، وصناعة الأخشاب المختلفة المتعددة الأغراض.[1]

2. الحث على التشجير ولو لم يكن نفعه محققًا لغارسه في الدنيا:

حث النبي ﷺ على التشجير لا لأنه يعود بالفوائد على الغارس فحسب، إنما حث على التشجير ولو لم يكن نفعه محققًا، فقد أخرج الإمام أحمد بسنده عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَفْعَلْ"[2]. والحديث يحث على الغرس وإن ظهرت الأشراط لما يترتب عليه من الأجر والثواب بعد الموت.

قال الصنعاني: "الحاصل أنه مبالغة وحث على غرس الأشجار وحفر الأنهار لتبقى هذه الدار عامرة إلى آخر أمدها المحدود المعلوم عند خالقها، فكما غرس غيرك ما شبعت به فاغرس لمن يجيء بعدك".[3]

والحديث فيه الحث على عمارة الأرض وتشجيرها، حتى ولو لم يعد النفع محققًا لصاحبه في الدنيا.

ولا يخفى على أحد أن الحرص على عمارة الأرض وتشجيرها هو دأب العقلاء أصحاب الرؤية الثاقبة، والبصيرة النافذة، والهمة العالية، فقد رُوي أنَّ رجلًا مرَّ بأبي الدَّرداء وهو يَغرِس جَوزةً، فقال: أتَغرس هذه وأنت شيخٌ كبيرٌ، وهي لا تُطعم إلا في كَذا وكذا عاما، فقال: وما عليَّ أنْ يكون لي أجْرُها، ويأْكل منها غيري.[4]

وذكر أبو الوَفاء البَغدادي: "أنه مَرَّ أَنُوشُروان على شيخٍ يغرِس شجَرَ الزَّيتون، فقال: ليس هذا أَوان غَرْسِك الزَّيتونَ، وهو بطِيء الإثْمار، فقال: غَرَسَ مَنْ قَبْلنا فأكلْنا، ونَغْرِسُ

---

1. ينظر: التميمي، عبد الغني أحمد جبر، فضل الزراعة والعمل في الأرض د . ط. ت ، (ص 24).
2. أخرجه أحمد في مسنده (20 / 296) حديث رقم (12981)، البزار، كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة 1، د. ت، (2 / 81) حديث رقم (1251). قال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله أثبات ثقات. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (4 / 63).
3. الصنعاني، التنوير شرح الجامع الصغي ، مكتبة دار السلام، الرياض، ط، 1432 ه، 2011 م، (4 / 241).
4. البغوي، شرح السنة، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط 2 ، 1403 ه، (6 / 151).

ليأكلَ مَن بعدَنا".[1]

وهكذا يتضح لنا من خلال ما سبق أهمية المسؤولية الفردية في العناية بالتشجير سعيًا لعمارة البيئة وتحقيق استدامتها.

3. رصد المكافآت التحفيزية على عمارة الأرض وتشجيرها:

إن عمارة الأرض وإصلاحها هي المهمة الكبرى التي أوكلها الله تعالى إلى الإنسان قال تعالى:﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾[هود: 61] والمعنى: "أمركم بعمارة ما تحتاجون إليه من بناء مساكن وحفر أنهار وغرس أشجار وغير ذلك، فالسين للطلب، وإلى هذا ذهب الكيا، واستدل بالآية على أن عمارة الأرض واجبة"[2]. ولما كان ذلك كذلك، حث النبي ﷺ على العناية بالأرض وزراعتها وتشجيرها، فاستخدم لذلك أسلوبًا تحفيزيًا فريدًا، إذ أعلن ﷺ عن تمليك الأرض لمن يتمكن من عمارتها. ففي الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري بسنده عَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِها) قَالَ عُرْوَةُ: قَضَى بِهِ عُمَرُ (رضي الله عنه) فِي خِلَافَتِهِ[3].

وعند الترمذي بسنده عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (رضي الله عنهما) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ.[4]

وعمارة الأرض لفظ عام يدخل فيه كل من يمكن أن يسهم في إحياء الأرض وعمارتها، والتي منها زراعتها وتشجيرها، قال الحافظ ابن حجر: "وإحياء الموات أن يعمد الشخص لأرض فيحييها بالسقي، أو الزرع، أو الغرس، أو البناء".[5]

---

1. القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 1 ، 1416هـ، (4 / 171) .
2. الألوسي، روح المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، 1415 ه، 1994 م، (6 / 286).
3. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحرث والمزارعة، باب من أحيا أرضا مواتا (3 / 106) حديث رقم (٢٣٣٥).
4. أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأحكام عن رسول الله ﷺ ، باب ما ذكر في إحياء الأرض الموات (3 / 55) حديث رقم (1379)، وقال الترمذي: "حسن صحيح "، والحديث معلقًا عند البخاري (3 / 106) .
5. ابن حجر، فتح البار ي(5 / 18).

واستخدامه ﷺ لهذا الأسلوب التحفيزي يجسد لنا حرصه ﷺ على عمارة الأرض بالزراعة والتشجير وغيرها، وفيه تقدير للجهود المبذولة في هذا الشأن.

4. الحث على المشاركة الجماعية في غرس:

مما لا شك فيه أن الإسلام حث على التعاون والإسهام في الأعمال الجماعية في شتى المجالات؛ إذ العمل الجماعي والتعاون من أبرز القيم التي حث عليها الإسلام وأمر بها، وهي جوهر أساسي لعمارة الكون، وقد ورد العديد من النصوص التي تحث على التعاون منها: قوله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ [المائدة: 2]، وقد ضرب النبي ﷺ أروع الأمثلة للعمل الجماعي والمشاركة الفعالة في تعمير الكون، فلم يكتف ﷺ بالتوجيهات والإرشادات القولية، بل عزز ذلك بمشاركته أصحابه في هذا العمل.

فقد أخرج الإمام أحمد بسنده عن بُرَيْدَةَ يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ (رضي الله عنه) إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: ارْفَعْهَا؛ فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ فَرَفَعَهَا، وَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: ارْفَعْهَا ؛ فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ . فَرَفَعَهَا . فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ فَقَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: ابْسُطُوا، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلًا، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يُطْعِمَ. قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا[1].

يتجلى لنا من هذا الحديث بعض الإشارات النبوية المهمة في تحقيق الاستدامة التي منها:

1. أن تعمير البيئة وتشجيرها من أجلِّ الأعمال التي تحتاج إلى تضافر الجهود

---

1. أخرجه أحمد في مسنده (38 / 102) حديث رقم (22997)، والبزار، كشف الأستار عن زوائد البزار (3 / 268 - 269) حديث رقم (2726)، قال الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (9 / 3): "رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح".

والتعاون من الجميع للإسهام في تحسين البيئة.

2. أن مشاركة النبي ﷺ في غرس النخيل رسالة تربوية تعزز أهمية المشاركة من الجميع في الأعمال المستدامة، وخاصة القادة.

3. أن حرص النبي ﷺ على المشاركة في تحقيق الاستدامة، يعزز من الشعور بالمسؤولية تجاه الأعمال المستدامة.

4. أن المشاركة المباشرة من القائد في الأعمال المستدامة لها تأثير قوي في النفوس يفوق تأثير التوجيهات والإرشادات القولية.

وقد سلك أصحاب النبي ﷺ منهجه في عمارة الأرض وتشجيرها، فتشاركوا وتآزروا في ذلك، فعن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: سمعت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول لأبي: ما يمنعك أن تغرس أرضك؟ فقال له أبي: أنا شيخ كبير أموت غدا فقال له عمر: أعزم عليك لتغرسنها، فلقد رأيت عمر بن الخطاب يغرسها بيده مع أبي[1].

المطلب الثاني: الحرص على اختيار زراعة الأشجار المعمرة:

اهتم النبي ﷺ بالأشجار المعمرة المستدامة التي تعود بالنفع على الأجيال الحالية والأجيال المقبلة، وشجع على زراعتها والعناية بها، ومن هذه الأشجار:

أولًا: أشجار النخيل:

تُعد أشجار النخيل من أقدم الأشجار التي عرفتها البشرية، ولها مكانة خاصة عند العديد من الشعوب، وذلك لما تتمتع به من التكيف في مختلف البيئات، والتحمل لحرارة الشمس ولفحتها، فضلا عن تحملها لقلة المياه وملوحتها، إضافة إلى ما تحتويه من الفوائد الجمة التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، ولأجل هذه الأهمية ظفرت بعناية كبيرة في السنة النبوية، ومن ذلك:

أ- أشجار النخيل تشبه المؤمن:

فقد أخرج الإمام مسلم بسنده عَنِ ابْن عُمَرَ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

1. جلال الدين السيوطي، الجامع الكبي، الأزهر الشريف، القاهرة، ط 2 ، 1426 هـ، (16 / 530).

ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي أَوْ رَوْعِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا، فَإِذَا أَسْنَانُ الْقَوْمِ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا سَكَتُوا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ[1].

والعلة في اختياره ﷺ للنخلة لتشبيهها بالمسلم؛ يكمن في كثرة خيرها، ودوام ظلها، وطيب ثمرها، ووجوده على الدوام، فإنه من حين يطلع ثمرها لايزال يؤكل منه حتى ييبس وبعد أن ييبس يتخذ منه منافع كثيرة، ومن خشبها وورقها وأغصانها فيستعمل جذوعًا وحطبًا وعصيًا ومخاصر وحصرًا وحبالاً وأواني وغير ذلك، ثم آخر شيء منها نواها وينتفع به علفًا للإبل، ثم جمال نباتها وحسن هيئة ثمرها، فهي منافع كلها وخير وجمال، كما أن المؤمن خير كله من كثرة طاعاته ومكارم أخلاقه ويواظب على صلاته وصيامه وقراءته وذكره والصدقة والصلة وسائر الطاعات، وغير ذلك[2].

والحديث النبوي الشريف، يلفت الأنظار إلى العناية بأشجار النخيل والاهتمام بها، لما لها من فوائد جمة، ومنافع قيمة، فضلًا عن كونها مظهرًا وعنوانًا للاستدامة.

ب- أشجار النخيل علامة للنبي ﷺ على دار هجرته ﷺ:

فقد أخرج الإمام البخاري بسنده عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرٌ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ"[3].

فاختيار الله تعالى لنبيه ﷺ المدينة دارا لهجرته، ووصفها بأنها أرض بها نخل فيه دلائل عدة منها:

1. التوجيه والإرشاد إلى العناية بأشجار النخل لأهميتها.

---

1. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه (1 / 22) حديث رقم (62)، ومسلم في صحيحه، المحقق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن مثل النخلة (4 / 2165) حديث رقم (2811) واللفظ له.
2. ينظر: النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم ، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ط 2 ، 1392 هـ، (17 / 153-156) .
3. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، بابا إذا رأى بقرًا تنحر (9 / 119) حديث رقم 7035 .

2. الاهتمام بالأشجار المعمرة التي تقدم الفائدة للمجتمع الحاضر والأجيال المقبلة، وتمثل جانبًا أصيلًا في الاستدامة.

3. لفت الأنظار إلى أن إقامة المجتمعات وبنائها يتوقف على التخطيط الدقيق لاختيار البيئة الملائمة التي يتوافر فيها العناصر المستدامة.

ثانيًا: أشجار الزيتون:

ترتبط أشجار الزيتون بالاستدامة ارتباطًا وثيقًا، ولم لا وهي شجرة معمرة، قليلة التعاهد، دائمة الخضرة، لا يسقط ورقها، تعيش إلى أكثر من ألف سنة، وقد باركها الله تعالى في قرآنه فقال: ﴿۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ﴾ [النور: من الآية 35]، وأقسم بها فقال ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١﴾ [التين: 1]، وقال في شأنها ﴿وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ ٢٠﴾ [المؤمنون: 20].

وقد حظيت أشجار الزيتون باهتمام كبير وعناية فائقة من النبي ﷺ فقد أخرج ابن ماجه بسنده عن عُمَرَ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: "ائْتَدِمُوا بالزَّيْتِ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَة مُبَارَكَة"[1] "الإدام الذي يكون مع الخبز ويصبغ به، جعل الله في هذه الشجرة المباركة إداما وهو الزيتون ودهنا وهو الزيت".[2]

قوله: "(ائتدموا) أمر للندب والإباحة والإرشاد (بالزيت) هو دهن الزيتون ذكره الله في القرآن، وهو حار رطب يسخن باعتدال وينفع من السموم، ويطلق البطن ويخرج الدود، وفوائده كثيرة (وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة) فتبركوا به أكلا ودهنًا للبدن والشعر، وذلك لأن الله وصفها بالبركة"[3]

---

1. أخرجه ابن ماجه في سننه، المحقق/محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب الأطعمة، باب الزيت (2 / 1103) حديث رقم (3319)، والحاكم في المستدرك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1 ، 1411 هـ، وقال صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي (4 / 135) حديث رقم (7142).
2. الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الكتب العلمية ، 1415 م، (3 / 270) .
3. الصنعاني ، التنوير شرح الجامع الصغير، المحقق/ محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط 1 ، 1432 ه، 2011 م، (1 / 227)

وأخرج الترمذي بسنده عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: "كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهِنُوا بِهِ فَإنّهُ مِنْ شَجَرةٍ مُبارَكةٍ"[1]

ووجه الاستدلال بهذا الحديث على الترغيب في التشجير، يكمن في الآتي:

1. وصف النبي ﷺ لشجرة الزيتون بأنها مباركة، فيه حث على زراعتها والاعتناء بها.
2. ما تشتمل عليه أشجار الزيتون من المنافع الجمة التي منها الطعام والدهن، وهذا فيه ما فيه من الترغيب على زراعة الأشجار التي تحمل العديد من الفوائد.

والحديث فيه حث على اتخاذ الزيت إدامًا، والإدهان به؛ لكونه من شجرة مباركة، ويكمن وراء العناية النبوية بأشجار الزيتون حكم كثيرة كشف العلم الحديث عن العديد منها، ومن أهمها:

1. أنه مهم لصحة الإنسان لاحتوائه على الدهون الأساسية التي يحتاجها الجسم.
2. يستعمل في علاج أمراض شرايين القلب بخلاف الدهون الحيوانية.
3. يعالج الأمراض الجلدية ويقي الجلد من التأثيرات الضارة الناتجة عن الأشعة فوق البنفسجية.
4. يساعد على إبطاء سرطان الجلد، ويقلل من تساقط الشعر، ومن ظهور الشيب المبكر للشعر.
5. يستخدم في علاج أمراض الكبد، وعسر الهضم والإمساك وفقر الدم.
6. يقلل من نسبة سرطان الثدي، ويعالج سرطان الأمعاء، ويمنع الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.
7. ولا تقتصر الفائدة على الزيت فحسب، بل كل ما في أشجار الزيتون يعد مباركًا، فقد ثبت أن أوراق الزيتون تحتوي على مركبات كيماوية كابحة للجراثيم

---

1. أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الزيت (4 / 285) حديث رقم (1851) وقال : "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث"، وأخرجه الحاكم من رواية أبي أسيد وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد آخر بإسناد صحيح، وأقره الذهبي. ينظر الحاكم، المستدرك على الصحيحين (2 / 432) حديث رقم (3504)، قال الجزري: "إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح"، المباركفوري، تحفة الأحوذي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (10 / 66) .

والبكتيريا والفيروسات والفطريات والطفليات[1].

المطلب الثالث: حماية الأشجار ومنع التعدي عليها:

أولا: إنشاء المحميات الطبيعية:

يعد نظام المحميات الطبيعية لونًا من ألوان الحفاظ على البيئة والعناية بها واستغلالها الاستغلال الأمثل، ويقصد بالحمى: "ما يحمى الإمام من الموات لمواشي بعينها ويمنع سائر الناس من الرعي فيها"[2]، وقيل: هي "المكان الذي يمنع رعيه ليتوفر فيه الكلأ فترعاه مواش مخصوصة ويمنع غيرها من رعيه"[3].

أهدافه المحميات: للمحميات أهداف عدة منها:

1. حماية البيئة وحفظ توازنها.
2. الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة.
3. تنظم الاستعمال الأمثل للبيئة ومنع استنزافها لضمان استدامتها للأجيال المقبلة.
4. حفظ التنوع البيولوجي اللازم لاستمرار الحياة.
5. منع النشاط الإنساني الذي يؤدي إلى استنزاف البيئة أو تدميرها أو العبث بها.[4]

ويعد الإسلام هو أول من وضع نظام المحميات وحددها ووضع الضوابط المناسبة لها، وبهذا يكون قد حاز قصب السبق في هذا الشأن، إذ قد أعلن النبي ﷺ أن مكة والمدينة محميتان، أمّا ما جاء في شأن مكة فقد أخرج الإمام البخاري بسنده عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ:

---

1. ينظر: أبو شخيدم، الإعجاز العلمي في عالم النبات، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة الخليل، 2016 م، (ص 91 - 93) .
2. الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط 1 ، 1356 ه، (10 / 182) .
3. الشنقيطي، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط 1 ، 1403 ه، (6 / 4).
4. ينظر: سحر إسماعيل محمد عبد الهادي، هيكل وقائي مقترح لتحديد وتصنيف المحميات الطبيعية في مصر، كلية التخطيط العمراني، جامعة القاهرة 2018 م، (ص 47) .

ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْغَدِ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، فسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ مَكَةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِها دَمًا، وَلَا يَعْضدَ بِهَا شَجَرَةً"[1].

قال ابن بطال: "قال الطبري: معنى قوله عليه السلام: (لا يعضد بها شجرة) يعنى: لا يفسد ولا يقطع، وأصله من عضد الرجل الرجل، إذا أصاب عضده ذلك، عضد فلان فلانا يعضد عضدا، والعضد من السيوف: الممتهن في قطع الشجر. قال الطبري: لا يجوز قطع أغصان شجر مكة التي أنشأها الله فيها مما لا صنع فيه لبنى آدم، إذا لم يجز قطع أغصانها فقطع شجرها بالنهى عن ذلك أولى. وقال ابن المنذر: أجمع العلماء على تحريم قطع شجر الحرم"[2].

أمّا ما جاء في شأن المدينة، فقد أخرج الإمام مسلم بسنده عن أبي سعيد (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قال: "اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا حَرَمًا، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا أَنْ لَا يُهَرَاقَ فِيهَا دَمٌ، وَلَا يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا تُخْبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِعَلَفٍ"[3].

وأخرج مسلم أيضًا بسنده عن جابر (رضي الله عنه) قال: قال النبي ﷺ: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا لَا يُقْطَعُ عِضَاهُهَا، وَلَا يُصَادُ صَيْدُهَا"[4].

وأخرج مسلم بسنده عن عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ. أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا. أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا"[5].

ففي هذه الأحاديث بيان لأولى المحميات الطبيعية التي نشأت في الإسلام، وهي

---

1. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب (2 / 651) حديث رقم (1735) .
2. ابن بطال، شرح صحيح البخار ي، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط 2 ، 1423 هـ، (4 / 497).
3. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها (4 / 117) حديث رقم (475 / 1374) .
4. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل المدينة (4 / 113) حديث رقم (458 / 1362).
5. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل المدينة (2 / 992) حديث رقم (459 / 1363).

مكة والمدينة، وفيها بيان لعنايته ﷺ بالمحميات الطبيعية، إذ يعد النبي ﷺ هو أول من أمر بممارسة المحميات على وجهها الصحيح، وجعل الوازع الديني الكامن داخل كل فرد، هو الرادع من الإخلال بمقتضيات هذه المحميات، ويعد الوازع الديني من أقوى الروادع التي تكبح جماح النفس عن الخروج عن الحدود المطلوبة.

ثانيًا: النهي عن قطع الأشجار إلا لضرورة:

يرتبط حسن البيئة وجمالها وجودتها بما تحويه من ألوان الأشجار المختلفة؛ إذ لا يمكن تصور وجود بيئة صحية صالحة للحياة دون أن تحتوي على ألون الأشجار المختلفة، إذ إن خلو البيئة من الأشجار ينعكس سلبًا عليها وعلى من فيها، ومن أهم هذه الآثار: زيادة التلوث في الهواء، وتفاقم الاحتباس الحراري، وزيادة التصحر، واختفاء الجمال والنضارة في البيئة، ولا نكون مبالغين إن قلنا: بيئة لا أشجار فيها بيئة لا حياة فيها؛ لذا بات الحفاظ على الأشجار أمرًا ضروريًا لضمان بيئة صحية مستدامة، ولأجل هذا منع الشرع الشريف قطع الأشجار أو العبث بها دون مبرر، سواء أكانت الأشجار مثمرة أم غير مثمرة، بل وجَرَّم هذه الفعلة الشنيعة، وعدها لونًا من ألوان الفساد التي جاء النهي عنها في العديد من النصوص:

أمّا من القرآن الكريم: فقوله تعالى ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠﴾ [البقرة: 60]، وقوله ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ﴾ [البقرة: 205] وقوله تعالى ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا﴾ [الأعراف: 56].

فهذه الآيات عامة تتضمن كل فساد قلّ أو كثر، فيدخل فيها كل فساد يلحق الأشجار وغيرها.

وأمّا النهي عن قطع الأشجار دون مبرر أو العبث بها من السنة النبوية المشرفة، فقد أخرج الإمام ابن ماجه بسنده عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنهما) ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"[1].

وقطع الأشجار دون داعٍ أو العبث بها يؤدي إلى أضرار فادحة بالبيئة والمجتمع،

1. أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره (2 / 784) حديث رقم (2341)، وأحمد في المسند (3 / 267) حديث رقم (2867). إسناده فيه جابر وقد اتهم، لكنه توبع تابعه داود بن الحصي. ينظر: ابن حجر، التلخيص الحبي، دار الكتب العلمية ، ط 1 ،1419 هـ، 1989 م، (4 / 476).

بل وبالأجيال المقبلة، وهذا يتنافى مع مقاصد الشريعة في الحفاظ على البيئة والعناية بها والحث على استدامتها.

وأخرج أبو داود بسنده عن عَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ".[1]

وأخرج الطبراني، بسنده عَائِشَة (رضي الله عنها) ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ السِّدْرَ يُصَبُّونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ صَبًّا"[2].

والأحاديث فيه النهي عن قطع السدر لما له من فوائد تعود على المجتمع، ويقاس على السدر جميع الأشجار التي يستفيد منها المجتمع، فلا يحل لأحد أن يعتدي على أي نوع من أنواع الشجر دون حاجة إلى ذلك.

قال أبو داود: "يَعْنِي مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلَاةٍ، يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ وَالْبَهَائِمُ، عَبَثًا وَظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ"[3]، فقد بين أبو داود أن الوعيد محمول على من قطع شجر السدر عبثًا وظلمًا، وهو عام في قطع جميع الأشجار.

قال الألوسي: "وفي معناهما عدة أخبار لها عدة طرق، والكل فيما أرى محمول على ما إذا كان القطع عبثا ولو كان السدر في ملكه".[4].

قال الكرماني: "نهى عن قطعه لئلا توحش وليبقى شجرها، فيستأنس بذلك مَنْ

---

1. أخرجه أبو داود في سننه، دار الرسالة العالمية، ط 1 ، 1430 هـ، كتاب الأدب، باب في قطع السدر (4 / 530) حديث رقم (5239)، والنسائي في السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3 ، 1424هـ كتاب السير، قطع السدر (8 / 21) حديث رقم (8576)، وقا ل الهيثمي في مجمع الزوائد (4 / 69): "رجاله ثقات".
2. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، دار الحرمين، القاهرة ، 1415 هـ، (5 / 379) حديث رقم (5615)، والبيهقي في السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3 ، 1424 هـ، كتاب المزارعة، باب ما جاء في قطع السدرة (6 / 231) حديث رقم (11763) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (8 / 115): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله كلهم ثقات "، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، (2 / 174): "وإسناده صحيح رجاله ثقات" .
3. أخرجه أبو داود، في سننه، كتاب الأدب ، باب في قطع السدر (4 / 530) حديث رقم (5239) ، (8576)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (4 / 69): "رجاله ثقات".
4. الألوسي، روح المعاني (11 / 302) .

هاجر إليها، ويستظل بها، وهذا غير مختص بالسِّدر، بل عامٌّ في شجر يستظل الناس والبهائم بالجلوس تحته"[1].

ثالثًا- النهي عن قطع الأشجار في الحروب:

وقد بلغت عناية النبي ﷺ بالأشجار أن وضع قواعد وتشريعات للحرب لم تعرفها القوانين الدولية، جاء في هذه القواعد الحفاظ على الأشجار وعدم المساس بها، فقد أخرج عبد الرزاق عن ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبٌ الْوَلِيدُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا قَالَ: "انْطَلِقُوا بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُقَاتِلُونَ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، أَبْعَثُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَغُلُّوا، وَلَا تَجْبُنُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَلَا تَحْرِقُوا كَنِيسَةً، وَلَا تَعْقِرُوا نَخْلًا، وَبَعَثَ إِنْسَانًا إِلَى إِنْسَانٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ بِالْيَمَنِ فَقَالَ: "حَرِّقُوهُ" ثُمَّ قَالَ: لَا تُعَذِّبْ بِعَذابِ اللَّهِ"[2].

وعند البيهقي عن خالد بن زيد (رضي الله عنه)، قَالَ: خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُشَيِّعًا لِأَهْلِ مُؤْتَةَ حَتَّى بَلَغَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، فَوَقَفَ وَوَقَفُوا حَوْلَهُ، فَقَالَ: "اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ فَقَاتِلُوا عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ بِالشَّامِ، وَسَتَجِدُونَ فِيهِمْ رِجَالًا فِي الصَّوَامِعِ مُعْتَزِلِينَ مِنَ النَّاسِ فَلَا تَعَرَّضُوا لَهُمْ، وَسَتَجِدُونَ آخَرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي رُءُوسِهِمْ مَفَاحِصُ فَافْلِقُوهَا بِالسُّيُوفِ، وَلَا تَقْتُلُوا امْرَأَةً، وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا، وَلَا كَبِيرًا فَانِيًا، وَلَا تَقْطَعُنَّ شَجَرَةً، وَلَا تَعْقِرُنَّ نَخْلًا، وَلَا تَهْدِمُوا بَيْتًا"[3].

ففي الوقت الذي يحرص الأعداء على إبادة المسلمين وتخريب العمران والقضاء على جميع مظاهر الحياة، تأتي التشريعات الإسلامية بالنهي عن الفساد في الأرض وإلحاق الضرر بها، وقد امتثل الصحب الكرام (رضوان الله عليهم) هذا المنهج النبوي السديد في العناية بالبيئة والحفاظ عليها ليس في وقت السلم فحسب، بل حتى في وقت الحرب، وليس الحفاظ على أشجار المسلمين فحسب، بل والحفاظ على أشجار الأعداء إلا في حالة تستدعي غير ذلك.

فقد أخرج الإمام مالك عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعَثَ جُيُوشاً إِلَى الشَّأْمِ ... وفيه قال الصديق (رضي الله عنه) لقائد الجيش: "وَإِنِّي مُوصِيكَ بِعَشْرٍ: لَا تَقْتُلَنَّ

---

1. الكرماني، شرح المصابيح، إدارة الثقافة الإسلامية، ط 1 ، 1433 ه، 2012 م، (3 / 478).
2. أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، المكتب الإسلامي، بيروت، ط 2 ، 1403 هـ، (5 / 220). والحديث ضعيف.
3. أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب ترك قتل من لا قتال فيه من الرهبان والكبير وغيرهما (9 / 154) حديث رقم (18156)، وقال "وهذا أيضًا منقطع وضعيف" .

امْرَأَةً، وَلَا صَبِيّاً، وَلَا كَبِيراً هَرِماً. وَلَا تَقْطَعَنَّ شَجَراً مُثْمِراً. وَلَا تُخَرِّبَنَ عَامِراً، وَلَا تَعْقِرَنَّ شَاةً، وَلَا بَعِيراً، إِلَّا لِمَأْكُلَةٍ. وَلَا تَحْرِقَنَّ نَخْلاً، وَلَا تُغَرِّقَنَّهُ. وَلَا تَغْلُلْ. وَلَا تَجْبُنْ"[1].

ولا يظنن أحد أن هذا يتعارض مع ما روي عن ابْنِ عُمَرَ (رضي الله عنه)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ: الْبُوَيْرَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥﴾[الحشر: 5][2].

لأن قطع أشجار الأعداء، أو تحريقها، أو تغريقها، أو تهديم ديارهم ،أو تحريقها لا يصار إليه إلا إذا تعين وسيلة لهزيمتهم والغلبة عليهم[3].

يقول ابن الهمام: "لأن المقصود كبت أعداء الله وكسر شوكتهم، وبذلك يحصل ذلك، فيفعلون ما يمكنهم من التحريق وقطع الأشجار، وإفساد الزرع، لكن هذا إذا لم يغلب على الظن أنهم مأخوذون بغير ذلك، فإن كان الظاهر أنهم مغلوبون وأن الفتح باد كره ذلك؛ لأنه إفساد في غير محل الحاجة وما أبيح إلا لها"[4].

المبحث الثالث: الحاجة إلى التشجير والريادة الإماراتية في العناية بالمساحة الخضراء:

المطلب الأول: الحاجة التشجير في العصر الحديث:

تعد الأشجار عنصرًا مهمًا من عناصر البيئة الطبيعية، فهي تمثل أحد عناصر الطبيعة المتجددة، التي تقوم بحفظ التوازن البيئي، ومعالجة مستويات التلوث، والتلطيف من آثار تغير المناخ؛ إذ شجرة متوسطة تمتلك قدرة على امتصاص 107 كجم يوميًا من ثاني أكسيد الكربون، وإنتاج 120 لتر أكسجين. ولإزالة التأثيرات الملوثة الناتجة عن سيارة واحدة، يلزم زراعة 7 شجرات. وفدان من الأشجار يزيل 206 أطنان ثاني اكسيد الكربون

1. أخرجه مالك في الموطأ، المحقق/ محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات، ط 1 ، (1425 هـ، 2004 م)، (3 / 635) حديث رقم (1627) .
2. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة الحشر (6 / 421) حديث رقم (4868) .
3. الدكتور / موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، دار الشروق، ط 1 ، 1423 هـ، 2002 م، (7 / 110).
4. ابن الهمام، فتح القدير، شركة مكتبة ومطبعة مصفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط 1 ، 1389 هـ، 1970 م، (5 / 447).

من الجو سنويا[1].

ولما بات الضرر الناجم عن الإساءة إلى البيئة فادحًا صارت الحاجة ملحة إلى تضافر الجهود وتعاون الجميع للعناية بالبيئة والحفاظ عليها، وإزاء هذه التحديات التي تواجه البيئية قامت المؤتمرات، وعقدت الاتفاقيات، وأطلقت العديد من المبادرات التي تهدف إلى مواجهة التحديات البيئية، للتقليل من الآثار السلبية التي تعاني منها البشرية، ومن هذه المبادرات:

الامارات خضراء: رسم توضيحي 1

مبادرات التشجير:

- ❖ مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، وهدفها زراعة 50 مليار شجرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط؛ أي ما يعادل 5 بالمئة من التشجير العالمي، المملكة العربية السعودية.
- ❖ مبادرة غرس الإمارات. الإمارات العربية المتحدة.
- ❖ زراعة 10 مليون شجرة وشجيرة. المملكة الأردنية الهاشمية.
- ❖ الإستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ 2050. جمهورية مصر العربية.
- ❖ مبادرة الميثاق الثلاثي لغابات المحيط الأطلسي. البرازيل وباراغواي والأرجنتين.

1. ينظر: جمهورية مصر العربية، وزارة البيئة، حقوق النشر 2024 م وزارة البيئة، موقع حكومي أهمية وأثر التشجير .https://www.eeaa.gov.eg/Topics/87/180/index ، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024 م .

❖ مبادرة السور الأخضر العظيم للإصلاح والسلام. الاتحاد الإفريقي.

المطلب الثاني- الريادة الإماراتية في العناية بالمساحة الخضراء:

لقد اعتنت القيادة الرشيدة منذ التأسيس وحتى يومنا هذا بتعزيز ثقافة التشجير، وإبراز أهميته في حياة الفرد والمجتمع ومن المقولات الواردة عن القيادة التي تظهر ذلك الاهتمام:

قول المغفور له- بإذن الله- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان:

"نحن نؤمن أن الزراعة هي الأساس الذي يبني الأمم، وعلينا أن نحمي البيئة من أجل الأجيال القادمة"

وقول المغفور له- بإذن الله- الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم:

"البيئة هي أحد مقومات التنمية المستدامة، وعلينا أن نكون حماة لها"

وقول المغفور له- بإذن الله- الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان:

"نحن نعمل بجد لضمان مستقبل أخضر، لأن البيئة السليمة هي أساس حياة كريمة"

فهذه الرسائل توضح بوجه جَليّ مدى الوعي منذ اللحظة الأولى بأهمية البيئة، والحاجة الملحة للحفاظ عليها، والسعي بكل السبل لاستدامتها، ولم يكتف هؤلاء القادة بهذه الرسائل الهادفة، بل أطلقوا العديد من المبادرات التي تعنى بالبيئة والمحافظة عليها، ومعالجة الآثار السلبية التي تواجهها البيئة.

الشيخ زايد والبيئة: رسم توضيحي 2

1. مبادرات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله):

أ. أطلق الشيخ زايد الكثير من الحملات لزراعة الأشجار في الإمارات، حيث كان يعتقد أن الشجرة تمثل الحياة، وقد أسس مؤسسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية التي دعمت مشاريع

التشجير[1].

ب. اليوم الوطني للبيئة: في عام 1998، أطلق الشيخ زايد "اليوم الوطني للبيئة" في 4 فبراير، والذي يهدف إلى زيادة الوعي البيئي وتعزيز جهود الحفاظ على البيئة[2].

وكان للشيخ زايد رؤية في زراعة ملايين الأشجار، وكان له دور كبير في إعادة تشجير الصحراء وزيادة المساحات الخضراء[3].

2. مبادرات الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم (رحمه الله):

أ. مبادرات تشجير الطرق: قام بإطلاق العديد من المبادرات لتشجير الطرق العامة والحدائق في دبي، مما أسهم في تعزيز البيئة الخضراء في الإمارة.

ب. تأسيس بلدية دبي: قام بتأسيس بلدية دبي التي اهتمت بالتخطيط الحضري وتحسين المساحات الخضراء، ورفع مستوى الوعي البيئي بين السكان[4].

وقد كان للشيخين الجليلين الشيخ راشد، والشيخ زايد دور كبير في تعزيز الوعي البيئي، وزيادة المساحات الخضراء، مما أسهم في تحسين جودة الحياة وحماية البيئة.

مبادرات المغفور له- بإذن الله- الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان- طيب الله ثراه-:

لقد عمل على مبادرات عدة، ومنها:

---

1. ينظر: الإمارات اليوم، جميع الحقوق محفوظة © 2024م مؤسسة دبي، آخر تحديث للصفحة تم بتاريخ: 3 ديسمبر 2023م /17:57، موقع، https://www.emarata- https://www.emaratalyoum.com/local، section/other/2023، 12، 03، 1.1805639، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.

2. ينظر: البيان، دبي الإعلام، جميع الحقوق محفوظة © 2024م دبي للإعلام ص.ب 2710، طريق الشيخ زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة، موقع، https://www.albayan.ae/across، the، uae/2000، 02، 04، 1.1195566، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.

3. ينظر: المرجع السابق، https://www.albayan.ae/supplements/ramadan/creations/2018، 05، 22، 1.3271425، تاريخ الاطلاع: 4 نوفمبر 2024م.

4. ينظر: بلدية دبي حكومة دبي، موقع حكومي، جميع الحقوق محفوظة لبلدية دبي © 2024م، آخر تحديث للصفحة تم بتاريخ: 8 نوفمبر 2024م، https://www.dm.gov.ae/%D8%B9%D9%86،%D8%A %D8%AF%D8%A8%D9%8A/?lang=ar، 8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.

أ. إستراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء: أطلق الشيخ خليفة هذه الإستراتيجية في عام 2012، التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز استخدام الطاقة المتجددة وتطوير التكنولوجيا البيئية[1].

ب. مشروع "الحديقة العامة" في أبوظبي: قام بتطوير العديد من الحدائق العامة في أبوظبي، مما يعكس التزامه بتعزيز المساحات الخضراء وتوفير بيئة صحية للمجتمع[2].

إذا كان هذا هو منهج الآباء في العناية بالبيئة والحفاظ عليها، والحرص على توجيه مجتمعاتهم إلى أهمية البيئة والحرص على استدامتها، فكيف سيكون الحال مع الأبناء؟! لقد بذل الأبناء جهودًا مباركة في الحفاظ على البيئة والعناية بها، ولقد سطر الأبناء على جبين التاريخ رسائل من ذهب تعنى بالبيئة، ومن هذه الرسائل:

- يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله-:

"إن حماية البيئة والحفاظ عليها هو واجب إنساني وأخلاقي، فالأرض هي وطننا جميعاً."

- ويقول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم إمارة دبي- رعاه الله-:

"التحدي الأكبر في القرن الواحد والعشرين هو تحدي الحفاظ على البيئة، وهذا يتطلب جهوداً جماعية."

ولم يكتف القادة الأبناء بإرسال الرسائل -التي تعنى بالبيئة- لأفراد المجتمع، وإنما قاموا بالعديد من المبادرات التي تهدف إلى العناية بالبيئة والحرص على استدامتها، ومن هذه المبادرات:

1. مبادرة الإمارات خضراء (2023):

---

1. ينظر: حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2024م محكومة. الامارات جميع الحقوق محفوظة، الجمعة، 8 نوفمبر 2024م، موقع حكومي، https://u.ae/about، the، uae/economy/green، ، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.
2. ينظر: بلدية مدينة أبوظبي، © 2023م حكومة أبوظبي جميع الحقوق محفوظة، تم تحديث الموقع آخر مرة في 10، 09, 2023م وقت 10:08 ص، موقع حكومي، https://www.dmt.gov.ae/adm/Public، ، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.

تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز المساحات الخضراء في الدولة، وزراعة المزيد من الأشجار في المناطق الحضرية والريفية، من خلال تنظيم حملات توعية تشجع المجتمع على المشاركة الفعالة[1].

2. مشروع زراعة الغاف:

يركز على زراعة أشجار الغاف المحلية لتعزيز التنوع البيولوجي وتوفير الموارد البيئية اللازمة، مما يسهم في دعم النظام البيئي[2].

3. إستراتيجية الحياد الكربوني (2021):

تهدف هذه الإستراتيجية إلى تحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2050، من خلال تحسين كفاءة الطاقة، وزيادة استخدام الطاقة المتجددة في جميع المجالات[3].

4. مشروع مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية:

يُعد من أكبر مشاريع الطاقة الشمسية على مستوى العالم، وهدفه إنتاج الطاقة المتجددة وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري[4].

5. برنامج إدارة النفايات: يهدف إلى تعزيز ممارسات إعادة التدوير وتقليل النفايات، من خلال تنظيم حملات توعية ومشاريع لإعادة المواد، مما يسهم في الحفاظ على البيئة[5].

---

1. ينظر: وكالة أنباء الإمارات، وام، موقع حكومي، https://www.wam.ae/ar/article/aq8diz6، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.
2. ينظر: بلدية مدينة أبوظبي، © 2023م حكومة أبوظبي جميع الحقوق محفوظة، تم تحديث الموقع آخر مرة في 01، 09، 2023م، موقع حكومي، https://www.dmt.gov.ae/adm/Media، Centre/ News/.، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.
3. ينظر: (الإمارات العربية المتحدة، وزارة التغير المناخي والبيئة) حقوق الطبع © 2024م جميع الحقوق محفوظة. وزارة التغير المناخي والبيئة، آخر تحديث للصفحة: الإثنين، 6 مايو 2024م، موقع حكومي، https://www.moccae.gov.ae/ar/media، center/news، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.
4. ينظر: هيئة كهرباء ومياه دبي، © 2024م هيئة كهرباء ومياه دبي (ش. م. ع)، جميع الحقوق محفوظة، آخر تحديث 13 فبراير 2024م، موقع حكومي، https://www.dewa.gov.ae/ar، AE/about، us/ strategic، initiatives/mbr، solar، park، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.
5. ينظر: مجموعة عمل الإمارات للبيئة، © 2024م Emirates Environmental Group.، موقع، https:// www.eeg، uae.org/waste، management/?lang=ar، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.

أهمية هذه المبادرات:

تسهم هذه المبادرات في تحقيق أهداف الاستدامة في دولة الإمارات، وتعزز الجهود العالمية لمواجهة التغير المناخي، مما يزيد من الوعي البيئي لدى المجتمع، وهي كذلك موافقة لأهداف الدولة ورؤيتها، كما تدل هذه المبادرات وغيرها على أهمية الاستدامة البيئية، وأنها غاية وهدف لدى المجتمعات.

بعض المبادرات العائدة على كل إمارة:

جدول 1: مبادرات كل إمارة

الإمارة	المشروع	الهدف
أبوظبي	مشروع زراعة الغاف	تعزيز التنوع البيولوجي والحفاظ على الأنواع المحلية.
دبي	مشروع دبي الخضراء	زيادة المساحات الخضراء وتعزيز الزراعة.
الشارقة	مشروع جزيرة النور	تحسين البيئة الطبيعية وتحقيق التوازن البيئي.
عجمان	مشروع التشجير على الكورنيش	تحسين الواجهة البحرية وجعلها أكثر استدامة.
أم القيوين	مشروع الزراعة المحلية	تعزيز الزراعة المستدامة وتقليل الاعتماد على الاستيراد.
رأس الخيمة	مشروع التشجير على الطرق العامة	تحسين البيئة العامة وزيادة المساحات الخضراء.
الفجيرة	مشروع تشجير المناطق الجبلية	تقليل التآكل البيئي والحفاظ على المناظر الطبيعية.

تفعيل دولة الإمارات العربية المتحدة لدور المرأة في هذا المجال:

فقد شغلت العديد من النساء مناصب مهمة في مجال البيئة وأسهمن في العديد من المشاريع المهمة، ونذكر بعض الأسماء:

1. مريم بنت محمد المهيري: بصفتها وزيرة التغير المناخي والبيئة، تقود جهود الإمارات في حماية البيئة عبر سياسات ومشاريع؛ مثل التشجير وزيادة المساحات الخضراء، كما تسهم في مبادرات الاستدامة على المستوى الوطني[1].

1. ينظر: الإمارات العربية المتحدة، وزارة التغير المناخي والبيئة، حقوق الطبع © 2024م جميع الحقوق محفوظة. وزارة التغير المناخي والبيئة، آخر تحديث للصفحة: الإثنين، 6 مايو 2024م، موقع حكومي، https://www.moccae.gov.ae/ar/media، center/news، تاريخ الاطلاع: 8 نوفمبر 2024م.

2. ريم بنت إبراهيم الهاشمي:[1]

أسهمت كوزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي في تعزيز الشراكات البيئية عالميًا، إلى جانب دورها في تعزيز الاستدامة في "إكسبو 2020 دبي"، الذي ركز على التشجير والتوعية البيئية.

3. رزان خليفة المبارك:[2]

فهي تعد الأمين العام لهيئة البيئة، وتمثل الإمارات في الجهود العالمية للمحافظة على البيئة. أسهمت في تأسيس مشاريع؛ مثل "الصندوق الدولي لحماية الحبارى" لدعم التنوع البيئي وزيادة الرقعة الخضراء.

تجسد هذه القيادات النسائية التزام الإمارات بتمكين المرأة للإسهام في بناء مستقبل بيئي مستدام. وتقدير الدولة لتلك الجهود المبذولة يدل على السعي لعمل التوازن المناسب والصحيح بين الجنسين.

الخاتمة

أبرزت هذه الدراسة المتواضعة الموسومة بـ(التشجير ودوره في تحقيق الاستدامة في ضوء السنة النبوية) المنهج النبوية في التشجير، وكان من أهم نتائجها:

- ❖ حازت السنة النبوية المشرفة قصب السبق في العناية بالبيئة عامة والتشجير خاصة.
- ❖ تميزت السنة النبوية بمنهج فريد في الاهتمام بالتشجير والعناية به.

---

1. ينظر: وزارة الخارجية، دولة الإمارات العربية المتحدة، © حقوق النشر 2024م وزارة الخارجية، آخر تحديث 22 مايو 2023م /11:55، موقع حكومي، https://www.mofa.gov.ae/the، ministry/the، ministers/uae، minister، of، state، for، international، cooperation/minister، of، state، for، international، cooperation، تاريخ الاطلاع: 10 نوفمبر 2024م.
2. ينظر: هيئة البيئة، أبوظبي، 2012م، مسح التربة في الإمارات الشمالية، الملخص التنفيذي. هيئة البيئة، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، المجلد الثالث. موقع حكومي، https://www.moccae.gov.ae/assets/download، تاريخ الاطلاع: 10 نوفمبر 2024م.

❖ أكدت الدراسة أن العناية بالأشجار بات أمرًا ملحًا لا يمكن تجاهله أو الانشغال عنه.

❖ أكدت الدراسة أن للأشجار أهمية كبيرة في الحفاظ على البيئة وتوازنها.

❖ تعد الأشجار ركيزة أساسية في المجتمعات، يتوجب العناية بها والحفاظ عليه .

❖ أكدت الأحاديث النبوية الشريفة على ضرورة عمارة الأرض وتشجيرها واستثمار مواردها؛ لضمان تحقيق استدامتها لتلبية حاجة الأجيال الحالية والمقبلة.

❖ تعزيز المسؤولية الفردية والجماعية في العناية بالبيئة عامة والأشجار خاصة.

❖ أظهرت الأحاديث النبوية الشريفة أن التشجير عبادة جليلة ينال عليها العبد الأجر والثواب الأخروي.

❖ أكدت الأحاديث النبوية المطهرة على الالتزام بحماية البيئة، والحرص على استغلالها الاستغلال الأمثل.

❖ عدم الإسراف في استهلاك الموارد الطبيعية، مما يتماشى مع الجهود العالمية الحديثة لتحقيق التنمية المستدامة؛ حيث يُعد توجيهًا عمليًا لتبني ممارسات مستدامة في مختلف المجتمعات.

❖ للإمارات العربية المتحدة ممارسات عملية ناجعة تهدف إلى تطوير المشاريع الزراعية المستدامة وزيادة الرقعة الخضراء لمواجهة التحديات البيئية، والعمل على تحقيق الأمن الغذائي.

التوصيات:

- تكاتف الجهود المحلية والعالمية للعمل على العناية بالبيئة عامة والتشجير خاصة.

- تقديم الدعم المالي اللازم لتشجيع المهتمين بالتشجير على الجودة في العمل والإتقان له.

- التوعية الاجتماعية بأهمية التشجير عبر المنابر الإعلامية المختلفة في الدولة.

- تشجيع البحث العلمي في مجال التشجير، لمحاولة الوقوف على المشكلات، وبيان الحلول الناجعة لها.

والحمد لله رب العالمين على نعمه وفضله.

المصادر والمراجع

- الإعجاز العلمي في عالم النبات، أبو شخيدم، محمود محمد ربيع عمران، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة الخليل، 2016م.

- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت1353ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774ه)، المحقق/ محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419ه، 1998م.

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852ه)، دار الكتب العلمية، ط1، 1419ه، 1989م.

- التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح، المحقق/ د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط1، 1432ه، 2011م.

- الجامع الكبير، السيوطي، جلال الدين (ت911ه)، المحقق/ مختار إبراهيم الهائج، عبد الحميد محمد ندا، حسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، القاهرة، ط2، 1426ه، 2005م.

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415ه، 1994م.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1.

- سنن ابن ماجه، ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت273 ه)، المحقق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

- سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت275 هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ، 2009م.

- السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت458هـ)، المحقق/ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1424هـ، 2003م.

- شرح السنة، البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت516هـ)، المحقق/ شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط2، 1403هـ، 1983م.

- شرح صحيح البخاري، ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، المحقق/ أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط2، 1423هـ، 2003م.

- صحيح ابن حبان، ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت354 هـ)، المحقق/ محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1433هـ، 2012م.

- صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256 هـ)، المحقق/ جماعة من العلماء، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، 1422هـ.

- صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1421هـ، 2000م.

- فتح الباري بشرح البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي (ت852هـ)، المحقق/ محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، مصر، ط1، 1390هـ.

- فتح القدير، ابن الهمام، محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1389هـ، 1970م.

- فضل الزراعة والعمل في الأرض، التميمي، عبد الغني أحمد جبر، د. ط. ت.

- لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

- المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر الإشبيلي المالكي (ت543 هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1428ه، 2007م.

- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت405 هـ)، المحقق/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411ه، 1990م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، المحقق/ أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1416ه، 1995م.

- مسند البزار (البحر الزخار)، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت292هـ)، المحقق/ عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 2009-1988م.

- مواهب الجليل من أدلة خليل، الشنقيطي، أحمد بن أحمد المختار الجكني، مراجعة: عبد الله إبراهيم الأنصاري، إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط1، 1407-1403هـ.

ثانيا: البحوث المنشورة في المجلات العلمية

- آليات تحقيق الاستدامة البيئية في السنة النبوية، بكر عبد الله الخرمان 2017م.

- دور التنظيمات الأكاديمية في تحقيق الوعي بالاستدامة البيئية، عبد الفتاح فرج محمد مسعد وحازم عيد إبراهيم، 2024م.

- ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية، محمد عبد القادر الفقي، (الأمانة العامة لندوة الحديث).

ثالثا: المواقع الإلكترونية

- الاستدامة البيئية جامعة كركوك، موقع الكتروني، جميع الحقوق محفوظة لجامعة كركوك، تصميم وإشراف شعبة الموقع الالكتروني © 2024، https://uokirkuk.edu. /iq/sustainability .

- الإمارات العربية المتحدة وزارة التغير المناخي والبيئة، موقع حكومي مصطلح إعادة التشجير، https://www.moccae.gov.ae/ar/home.asp.

- الإمارات اليوم، جميع الحقوق محفوظة © 2024 مؤسسة دبي، آخر تحديث للصفحة تم بتاريخ: 3 ديسمبر 2023 / 17:57، موقع، https://www.emarata-lyoum.com https://www.emaratalyoum.com/local-section/oth-er/2023-12-03-1.1805639.

- بلدية دبي، حكومة دبي، موقع حكومي، جميع الحقوق محفوظة لبلدية دبي © 2024، آخر تحديث للصفحة تم بتاريخ: 8 نوفمبر 2024، https://www.dm.gov.ae/%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AF%D8%A8%D9%8A/?lang=ar.

- بلدية مدينة أبوظبي، © 2024 حكومة أبوظبي جميع الحقوق محفوظة، تم تحديث الموقع آخر مرة في 01 - 09 - 2023 وقت 10:08 ص، موقع حكومي، https://www.dmt.gov.ae/adm/Public-.

- البيان، دبي الإعلام، جميع الحقوق محفوظة © 2024 دبي للإعلام ص.ب 2710، طريق الشيخ زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة، موقع، https://www.albayan.ae/across-the-uae/2000-02-04-1.1195566.

- جمهورية مصر العربية، وزارة البيئة، حقوق النشر © 2024 وزارة البيئة، موقع حكومي أهمية وأثر التشجير. https://www.eeaa.gov.eg/Topics/87/180/index.

- حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2024 حكومة. الامارات جميع الحقوق محفوظة، الجمعة، 8 نوفمبر 2024، موقع حكومي، https://u.ae/about-the-uae/green-economy- .

- مبادرتي السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر. © 2024 Saudi Green Initiatives/موقع إلكتروني حكومي https://www.greeninitiatives.gov.sa/.

- مجموعة عمل الإمارات للبيئة، © 2024 EMIRATES ENVIRONMENTAL GROUP.، موقع، https://www.eeg-uae.org/waste-management/?lang=ar.

- معجم مصطلحات الإحصاءات البيئية، منشورات الأمم المتحدة، السلسلة واو، العدد 67، 1997م. ESCWA الأمم المتحدة موقع حكومي، https://www.unescwa.org/ar.

- المنظمة الزراعية للأمم المتحدة، "التربة والمياه"، 2015. https://www.fao.org/fileadmin/user_upload/soils-2015/docs/Fact_sheets/print_IYS_Water_ar.pdf.

- الهيئة الاتحادية للبيئة. أضواء على ظاهرة تغير المناخ والجهود الدولية للحد من تأثيرها. file:///C:/Users/HP/Downloads/Media%20file%2011-%20Climate%20Change%20(1).pdf.

- هيئة البيئة - أبوظبي، 2012م، مسح التربة في الإمارات الشمالية - الملخص التنفيذي. هيئة البيئة - أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، المجلد الثالث. موقع حكومي، https://www.moccae.gov.ae/assets/download.

- هيئة البيئة أبوظبي، جميع الحقوق محفوظة © 2022 حكومة أبوظبي/ موقع إلكتروني حكومي https://www.ead.gov.ae/ar-AE.

- هيئة كهرباء ومياه دبي، © 2024 هيئة كهرباء ومياه دبي (ش.م.ع) - جميع الحقوق محفوظة، آخر تحديث 13 فبراير 2024، موقع حكومي، https://www.dewa.gov.

.ae/ar-AE/about-us/strategic-initiatives/mbr-solar-park

- وزارة الخارجية، دولة الإمارات العربية المتحدة، © حقوق النشر 2024 وزارة الخارجية، آخر تحديث 22 مايو 2023/ 11:55، موقع حكومي، https://www.mofa.gov.ae/the-ministry/the-ministers/uae-minister-of-state-for-international-cooperation/minister-of-state-for-international-cooperation.

- وقائع الأمم المتحدة. موقع إلكتروني لإحدى منظمات الأمم المتحدة. https://www.un.org/ar/208249.

- وكالة أنباء الإمـارات- وام، موقع حكومي، https://www.wam.ae/ar/article/aq8diz6-.